

التَّارِيخُ: ٢٨ ابريل ٢٠٢٣ م - ٨ شوال ١٤٤٤ هـ.  
المَوْضُوعُ: الحُصُولُ عَلَى رِزْقٍ حَلَالٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
"وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى."<sup>١</sup>

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ."<sup>٢</sup>

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَاجِبُ الْإِنْسَانِ نَحْوَ الرِّزْقِ هُوَ السَّعْيُ الْحَثِيثُ الْمُتَوَاصِلُ لَهُ وَأَنْ يَأْخُذَ بِالْأَسْبَابِ، وَأَنْ لَا يَتَوَكَّلَ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَى غَيْرِهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَسْعَى بِكُلِّ جُهْدٍ لِلْحُصُولِ عَلَى الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَيَأْخُذَ بِالْأَسْبَابِ، وَيَتَّقِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ لِأَنَّ الْكَسْبَ الطَّيِّبَ وَالْمَالَ الْحَلَالَ يُبِيرُ الْقَلْبَ، وَيَشْرَحُ الصَّدْرَ، وَيُورِثُ الطَّمَأِينَةَ وَالسَّكِينَةَ وَالْخَشْيَةَ مِنَ اللَّهِ وَفِيهِ تَرْذَادُ الْبَرَكَةِ لِيُؤْمِنَ لِأَهْلِهِ لِقَمَّةِ عَيْشِهِ الطَّيِّبَةِ وَجَمِيعِ مُسْتَلْزَمَاتِهِ. وَقَدْ أَوْجَبَ الشَّارِعُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَطْلُبَ الْمَالَ وَيَسْعَى فِي أَسْبَابِ تَحْصِيلِهِ مِمَّا أَدَانَ اللَّهُ بِهِ وَشَرَعَهُ مِنْ طُرُقِ الْكَسْبِ الْحَلَالِ وَالْعَمَلِ الْمُبَاحِ، حَتَّى يَسْتَعْنِيَ الْمَرْءُ بِهِ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ لِلْغَيْرِ وَالْحَاجَةِ لِلخَلْقِ، فَطَلَبُ الرِّزْقِ وَتَحْصِيلُهُ شَرَفٌ لِلْمُؤْمِنِ وَعِزَّةٌ لِلْمُسْلِمِ، بِهِ تُصَانَ الْأَعْرَاضُ وَتُحْفَظُ الْكِرَامَةُ، وَبِهِ يُسْتَعَانَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالطَّاعَةِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

الْإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِالرِّزْقِ إِلَّا بِالْكَدِّ وَالْعَمَلِ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَدَمَ الْجُلُوسِ وَالتَّوَاكُلِ عَلَيْهِ الْكَدِّ وَالْإِجْتِهَادَ وَالْعَمَلَ فِي طَلَبِ الْحُصُولِ عَلَى الرِّزْقِ وَسُبُلِ الْعَيْشِ بِكِرَامَةٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "هُوَ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا

مِنْ رِزْقِهِ وَالْيَهُ النَّشُورُ". هُنَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ ذُلُولًا لِلنَّاسِ لِيَمْشُوا فِيهَا وَيَسْعُوا لِطَلَبِ الْعَمَلِ وَالرِّزْقِ لِذَلِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَتَوَاكَلَ بَلْ يَجْتَهِدُ لِيَكْتَسِبَ الْمَكْسَبَ الْحَلَالَ بِعَرَقِ جَبِينِهِ وَكَدِّهِ حَتَّى لِأَنَّ مَنْ يَتَوَاكَلُ وَيَجْلِسُ لَا يَأْتِيهِ الرِّزْقُ وَيَكُونُ مَسْكُوبُهُ حَرَامًا. وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْعَى فِي الْمِهْنِ الْمُحَلَّلَةِ لَا الْمُحَرَّمَةِ وَلَا بِسِرِّهِ وَكَذِبٍ وَغِشٍّ حَتَّى يَكُونَ رِزْقُهُ حَلَالًا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

الْحَلَالُ يَدُومُ طَوِيلًا وَالتَّاجِرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصًا فِي عَمَلِهِ وَصَادِقًا مُخْلِصًا لَا يَغْشُ لِأَنَّهُ إِذَا غَشَّ سَيُصْبِحُ مَكْسَبُهُ حَرَامًا وَلَنْ يَدُومَ وَسَيَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَبِالْآخِرَةِ سَيَكُونُ نَصِيبُهُ جَهَنَّمَ فَيَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِأَنَّ الرَّسُولَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُثِقَنَهُ". فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَمَلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيهِمْ وَأَكَلُوا مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِمْ فَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَعَى الْأَعْنَامَ وَعَمِلَ بِالتَّجَارَةِ. فَقَدْ إِجْتَهِدُوا وَتَعَبُوا حَتَّى يَحْصُلُوا عَلَى الْمَكْسَبِ الْحَلَالِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

مَنْ يَسْتَعِلُّ وَيَغْشُ وَيَكْذِبُ وَيَسْرِقُ فِي الْعَمَلِ فَإِنَّهُ يَحْرِمُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّاحَةَ وَالْعَمَلَ الْجَيِّدَ وَيَحْرِمُ عَلَى نَفْسِهِ الْجَنَّةَ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ فِي فَمِهِ نَارًا وَمَكْسَبًا لَا يَدُومُ وَسَيَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ وَعَدَمِ الْمَنْفَعَةِ وَسَتَهْلِكُ صِحَّتُهُ وَسَتَهْلِكُ حَيَاتُهُ مِنْ هَذَا الْحَرَامِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَكْدَ وَنَجْتَهِدُ لِنَحْصُلَ عَلَى الْمَكْسَبِ الْحَلَالِ وَالْعَيْشِ بِكِرَامَةٍ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ